

70 شرح التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الامام العزيز ابن عبد الله ابن باز رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا والسامعين قال في رسالته التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة فصل فيما يفعله الحاج عند دخول مكة وبيان ما تفعله بعد دخول المسجد الحرام من الطواف وصفته. فاذا وصل المحرم الى مكة استحبه له ان يغتسل قبل دخولها. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك فاذا وصل الى المسجد الحرام سن له تقديم رجله اليمنى ويقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. اللهم افتح لي ابواب رحمتك ويقول ذلك عند دخول سائر مساجد وليس لدخول المسجد الحرام ذكر يخصه ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما اعلم فاذا وصل الى الكعبة قطعت تلبية قبل ان يشرع في الطواف ان كان متمتعا او معتمرا ثم قصد الحجر الاسود واستقبله ثم يستلمه بيمينه ويقبله ان تيسر ذلك ولا يؤدي الناس بالمزاحمة ويقول عند استلامه بسم الله والله اكبر او يقول الله اكبر فان شق التقبيل او فان شق التقبيل استلمه بيده او بعضا او نحوهما وقبل ما استلمه به فان شق استلامه اثار اليه وقال الله اكبر ولا يقبل ما يشير به الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا فصل عقده الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى في كتابه التحقيق والايضاح قال فصل فيما يفعله الحاج عند دخول مكة اي اذا وصل الحاج في هذه الرحلة المباركة حج بيت الله الحرام اذا وصل الى مكة فما الامور التي يستحب له وينبغي له ان يفعلها ذكر رحمه الله اولاً ان انه اذا وصل الى مكة استحبه له ان يغتسل قبل دخوله اي قبل دخول قبل دخولها اي مكة ان يغتسل قبل دخولها وهذا الامر سنة وامر مستحب لان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه فعل ذلك جاء عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بنى طوى ثم يصلي بها الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك متفق عليه فهذا امر صح آآ ثبوت فعله عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وكان في ذلك الزمان يحتاج الى هذا الامر حاجة شديدة لان الحاج يمضي في طريقه من المدينة الى مكة خمسة عشرة يوماً تقريباً ويتعرض اه اه الغبار والصحراء والرياح والأتربة وحرارة الشمس والعرق والعرق ونحو ذلك يتعرض لامورا اه من هذا القبيل في سفره ولهذا بعض اهل العلم يرى ان هذا اذا كان يحتاج اليه. اذا كان يحتاج اليه يحتاج الى فعله. اما اذا كان الانسان اغتسل فالميقات وركب الباص وما هي الا اربع ساعات تقريباً في وهو باق على نظافته لم تتغير نظافته التي كان عليها لا يظهر في ذلك حاجة. وبعض اهل العلم كما هو واضح في تقرير الشيخ رحمه الله تعالى يرى ان ذلك يبقى سنة آآ لفعل النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه لمن تيسر له ذلك. فاذا تيسر للانسان هذا الامر ففعله فهو فعل مستحب وامر مسنون ثبت عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه انه فعله قال ان يغتسل قبل دخولها اي مكة. لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ثم قال رحمه الله تعالى فاذا وصل الى المسجد الحرام فاذا وصل الى المسجد الحرام سن له تقديم رجله اليمنى وهذا يفعل عند دخول كل مسجد فعند دخول كل مسجد تقدم الرجل اليمنى وعند الخروج منه تقدم الرجل اليسرى لثبوت هذه السنة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ويقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم اللهم افتح لي ابواب رحمتك وهذا الذي ذكره الشيخ رحمه الله تعالى جاء في عدد من الاحاديث جمعها

الشيخ رحمه الله تعالى جمع في هذه الصيغة التي هي آ آ دل عليها مجموعة آ مجموعة من الاحاديث فيبدأ الدخول بالتسمية بسم الله اي ادخل بيت الله مستعينا بالله طالبا مده وعونه تبارك وتعالى ثم يصلي ويسلم على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم يتعوذ بالله من الشيطان بهذه الصيغة العظيمة المباركة الثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. فهذه استعاذة عظيمة

بالله جل وعلا من الشيطان ومن المعلوم ان الشيطان اعادنا الله عز وجل جميعا من شر شره اه كيده ونفخه ونفته حريص على الانسان اشد ما يكون عندما يصلي عندما يصلي يكون حريصا عليه اشد ما يكون ليصرفه عن هذه الصلاة ويصرفه عن تحصيل خيراتها وبركاته فيشغله بالوساوس يشغله بالوساوس حتى يجعله غافل القلب عن اقامة الصلاة والخشوع فيها وتحقيق العبودية التامة لله سبحانه وتعالى في هذه الصلاة

ولهذا كان من الامور العظيمة عند دخول المساجد ان ان يعتني المسلم بالتعوذ بالله من الشيطان الرجيم حتى يسلم من وساوس الشيطان. قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. ثم يقول اللهم تحلي ابواب رحمتك ثم يقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك وهذا ثابت هذا الدعاء ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام عند دخول المسجد هذا فيه دلالة ان المساجد باب من ابواب الرحمة

باب من ابواب الرحمة فيدخل المؤمن المساجد بيوت الله تبارك وتعالى طالبا رحمة الله طالبا رحمة رحمة الله سبحانه وتعالى فالمساجد باب من ابواب الرحمة فيشرع لمن دخلها ان يسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح له ابواب الرحمة. ان يفتح له ابواب الرحمة فهي باب عظيم من ابواب الرحمة ونيل رحمة الله والفوز برضاه وعفوه ومغفرته سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى ويقال ذلك عند دخول سائر المساجد هذا الدعاء والذكر المبارك يشرع ان يقوله ان يقوله المسلم عند دخول سائر المساجد في كل مرة يدخل فيها المسجد يستحب له ان يأتي بهذا الدعاء وبهذا الذكر المبارك المأثور عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ثم ينبه رحمه الله تعالى الى ان المسجد الحرام ليس لدخوله دعاء او ذكر مخصوص ولنتنبه لهذا ايها الاخوة الكرام. ينبه رحمه الله تعالى ان المسجد الحرام ليس لدخوله ذكر اه مخصوص وما يوجد في بعض الكتب التي بايدي بعض الحجاج من تخصيص دعاء لدخول المسجد الحرام هذا لا اصل له ويكون مكتوب في في تلك الكتب باب فصل في ذكر الدعاء المشروع عند دخول المسجد الحرام هذا لا اصل له لا اصل له عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ولعن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. ولهذا كل ذلكم يجتنب ولا يفعل شيء اه شيء من ذلك لان التقرب الى الله سبحانه وتعالى انما يكون بما شرع وبما صح وثبت عن الرسول صلوات الله وسلامه عليه. فاذا وصلت الى المسجد الحرام

اياك ان آ تأتي بمثل هذه الادعية التي يدعى انها تقال عند الدخول المسجد الحرام بل تقول هذا الذي يقال عند دخول كل مسجد فتقول عند الدخول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الرجيم اللهم افتح لي ابواب رحمتك وتدخل. وهذا تقوله عند آ دخولك اي مسجد من المساجد قال فاذا وصل الى الكعبة فاذا وصل الى الكعبة قطع التلبية تلبية تبدأ كما علمنا مع الحاج من الميقات وفي الطريق يلبي نشاطه وما تيسر له فاذا وصل الى الكعبة اذا وصل الى بيت الله الحرام يقطع التلبية. عند وصوله الى الكعبة يقطع التلبية اي يقف عن اه التلبية ثم يبدأ

بما سببينه الشيخ رحمه الله تعالى مما يشرع فعله عند بدء الطواف قال قطع التلبية قبل ان يشرع في الطواف ان كان متمتعا او آ معتمرا ان كان متمتعا او معتمرا

اه ثم قصد الحجر الاسود واستقبله ثم قصد الحجر الاسود واستقبله اي جعله قبالا قباله وجهه امامه استقبله ببدنه ثم يستلمه بيمينه ثم يستلمه بيمينه ومعنى يستلمه بيمينه ان يمسح

اه يمينه على الحجر الاسود ثم يستلمه بيمينه ويقبله ان تيسر ذلك ان تيسر ذلك يعني ان تيسر له هذا الاستلام يفعل ذلك. اما اذا وصل الى صحن المطاف اذا وصل الى صحن المطاف وهو ممتلى بالطائفين فاستلام الحجر الاسود وتقبيله سنة استلام الحجر وتقبيله سنة وايذاء المسلمين ومزاحمتهم ومدافعتهم خاصة اذا كان الانسان قوي البدن بعض الناس اذا وصل الى المطاف ورأى نفسه قوي البدن مشدود العضلات يقول الحمد لله انا قوي وقادر ثم يندفع الى حيث الحجر الاسود ولا تسأل عن من يتأذى منه يمينه ويسارا من كبار او صغار او ضعف او نساء

كل ذلكم لا يبالي به حريصا على تقبيل الحجر الاسود فعل هذه السنة وغير مبال بالمحرم الذي يقع منه وهو ايذاء هؤلاء وهذا من الغلط من الغلط ان الانسان يحرص على سنة

بمقابل فعل محرم لان ايذاء الناس محرم فان كان متيسرا مثل ما قال الشيخ رحمه الله تعالى دون ايذاء للناس فعل ذلك وان لم يتيسر له ذلك لا يفعل ذلك لا يؤذي الناس ولا يقول انا قوي وجسمي شديد اه اتمكن سادخل

واقبل الحجر وقد جاء في آ سنن البيهقي باسناد حسن ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر ابن الخطاب يا عمر انك رجل قوي. يا عمر انك رجل قوي. لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف

يا عمر انك رجل قوي لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف. ان وجدت خلوة فاستلمه والا فاستقبله وهلل وكبر والا فاستقبله وهلل وكبر. وقول النبي هنا عليه الصلاة والسلام لعمر فاستقبله

هذا فيه مشروعية استقبال الحجر الاسود اول ما يبدا الانسان الطواف يستقبل الحجر الاسود ثم يكبر آ ثم يقول بسم الله ويكبر ثم يبدا بالطواف ان تيسر بدون مزاحمة دون ايداء للناس ان يستلم الحجر ويقبل فعل

وان كان غير متيسر للزحام الشديد ترك هذه السنة في مقابل ماذا عدم ايداء الناس لان ايداء الناس محرم قال ولا يؤذي الناس بالمزاحمة ولا يؤذي الناس بالمزاحمة ويقول عند استلامه

ويقول عند استلامه بسم الله والله اكبر ويقول عند استلامه بسم الله والله اكبر او يقول الله اكبر يعني بدون التسمية وزيادة التسمية جاءت في اثر عن ابن عمر آ رضي الله عنهما انه كان اذا استلم الركن اذا استلم الركن قال بسم الله والله اكبر

قال بسم الله والله اكبر رواه آ عبد الرزاق في مصنفه والطبراني في كتابه الدعاء فهذه التسمية جاءت في هذا الاثر عن ابن عمر ولو اكتفى بالتكبير قال الله اكبر عند بدء

الطواف وايضا في كل مرة يمر فيها بالحجر يكبر يقول رحمه الله او يقول الله اكبر فانشق التقبيل انشق التقبيل استلمه بيده. استلمه بيده او بعضا او نحوهما وقبل ما استلمه به

فان شق استلامه اشار اليه. اشار اليه وقال الله اكبر ولا يقبل ما يشير به. يعني لا يقبل يده. بعض الحجاج تراهم من بعيد تراه من بعيد يشير الى بيده الى الحجر

ثم يقبل يده هذا لا اصل له تقبيل اليد يكون مشروعا مأذونا به اذا كنت قريبا من الحجر واستلمته بيديك تقبل يدك اما اذا لم يتيسر لك استلام آ الحجر اذا لم يتيسر لك استلام الحجر واشرت الى الحجر

من بعد لا تقبل يدك حينئذ لعدم ورود ما يدل على ذلكم عن النبي الكريم عليه والسلام وقد ثبت عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه انه لما قبل الحجر

الاسود قال واسمع من حوله قال اما والله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع اما والله يقسم بالله اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. اذا لماذا هذا التقبيل

قال ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اذا تقبيلنا للحجر اتباع واقتداء بنبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه الذي صح عنه انه اه صح عنه وثبت عنه انه قبل الحجر الاسود

صلوات الله وسلامه عليه لا اننا نقبل حجر معتقدين فيه جلب نفع او دفع ضر النافع الضار المعطي المانع القابض الباسط الذي بيده ازمة الامور رب العالمين جل شأنه لا شريك له

وهذا الحجر نقبله تأسيا بنبينا واقتداء به صلوات الله وسلامه عليه. ثبت عنه تقبيل الحجر الاسود ثبت عنه ايضا استلام الحجر الاسود وثبت عنه استلام الركن اليماني استلام الركن اليماني. اما بقية اركان البيت

وكذلك اه جوانب البيت لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه استلم شيئا منها. ولا انه قبل صلى الله عليه وسلم شيئا منها فتقبيل ذلك لا يشرع واستلام ذلك لا يشرع

يعني بعظ الحاج اه تراه يأتي الى اي مكان من الكعبة ويمسح يأتي الى اي مكان من الكعبة ويمسح يقبل يده او يأتي الى اي مكان من الكعبة ويقبل ويقبل

ووربما بعضهم استدل على ذلك بسعر آ شاعر ماجن يقول اقبل ذا الجدار وذا الجدار ويترك الاحاديث ويترك فعل النبي عليه الصلاة والسلام وهذا من الخطأ عندما يستدل الانسان يقول قال الله هذا هو الدليل الدليل قال الله قال

رسوله صلى الله عليه وسلم فلم يثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل جدران الكعبة ولا انه ايضا مسح على جدران الكعبة ولم ينقل ذلكم عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وهم احرص

اه ما يكونون على اه الخير فاذا اه يقتصر الانسان في التقبيل بان يقبل الحجر الاسود ان تيسر او ان يستلمه ان لم يتيسر ان يقبله مباشرة ايضا اه استلام الركن اليماني ولم يثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل الركن

من اليماني وانما ثبت الاستلام فهذا الذي ثبت يفعل وما لم يثبت وما لم يثبت يترك لان النبي عليه الصلاة والسلام لما حج قال ماذا لتأخذوا عني مناسككم واللام هنا لام الامر لتأخذوا عني مناسككم اي خذوا عني مناسككم

ولهذا جاء في بعض رواياته خذوا عني مناسككم وفي صحيح مسلم قال لتأخذوا عني مناسككم واللام هنا لام الامر فالواجب على المسلم ان يأخذ مناسكه من النبي عليه الصلاة والسلام اي من خلال الاحاديث الصحاح الثابتة

عنه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمه الله تعالى ويشترط لصحة الطواف ان يكون الطائف على طهارة من الحدث الاصغر والاكبر لان الطواف مثل الصلاة غير انه رخص فيه في الكلام

ويجعل البيت عن يساره حال الطواف وان قال في ابتداء طوافه اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباع لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فهو حسن لان ذلك قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا آ ذكر رحمه الله تعالى آ مسألة فيما يتعلق شروط صحة الطواف وايضا الامور المستحبة في الطواف فبدأ اولاً بذكر الطهارة وانها شرط لصحة الطواف فلا يصح اه الطواف الا عن طهارة. لا يصح الطواف الا عن طهارة

اه من الحدث الاصغر والحدث الاكبر. قال رحمه الله ان يكون الطائف على طهارة من الحدث الاصغر والاكبر لان الطواف مثل الصلاة غير انه رخص فيه بالكلام وهذا جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاة. الطواف حول البيت مثل الصلاة الا كم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير رواه الامام الترمذي ورواه الحاكم اه آ نعم قال ان يكون الطائف على طهارة من الحدث الاصغر والاكبر لان الطواف مثل الصلاة غير انه رخص في بالكلام والحديث المتقدم اختلف في رفعه وقفه وصحح جماعة من اهل العلم انه موقوف على ابن عباس رضي الله عنه آ ويجعل البيت عن يساره ويجعل البيت عن يساره يجعل البيت عن يساره بحيث يطوف والبيت عن يساره لكن لو جعل البيت خلف ظهره لو جعل البيت خلف ظهره بعض الناس فعلاً يطوف ومدة الطواف كلها والبيت خلف ظهره لا يجعله عن عن يساره وهذا يلاحظ عندما يكون آ مجموعة معهم مثلاً اه مجموعة من النساء ويريدون مثلاً حماية النساء فتجدهم يلتفون على النساء بايديهم فالذي على يسار النساء يقى النساء آ جسمه او وجهه الى جهة النساء وظهره الى الكعبة وظهره الى الكعبة والاصل في الطواف ان يطوف الانسان والكعبة عن يساره فهذا من الخطأ والواجب الحذر من ذلك. ايضاً من يحمل طفلاً والطفل آ في نسك في احرام من يحمل يعني من نوى عن طفله ويحمله ضاماً لطفله ضاماً لطفله على صدره ظاماً لطفله على صدره يستكمل طفله الاشواط السبعة والبيت عن عن يمينه والبيت عن يمين الطفل والاصل ان يكون ان يكون البيت عن يسار الطائف ان يكون البيت عن يسار الطائف فاذا حمل طفلاً يحمله بطريقة بحيث يكون اه البيت عن يسار الطائف وان احتاج ايضاً الى آ مثلاً رعاية نسائه من ملامسة احد لهن ايضاً ينتبه يكون البيت عن عن يساره يكون البيت عن يساره ويطوف على هذه الحال لا ان يجعل بيته وراء ظهره او الذي بمقابله الاخر الذي يجعل بيت امامه قبالة وجهه طوال فترة اه الطواف فهذا كله من اه الخطأ قال رحمه الله تعالى ويجعل البيت عن يساره حال اه حال الطواف وان قال في ابتداء طوافه يقول رحمه الله ان قال في ابتداء طوافه اللهم ايماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فهو حسن لان ذلك قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رحمه الله تعالى اه لانه قد روي هذه من الصيغ التي يستعملها اهل العلم عادة للاشارة الى اه ضعف اه الحديث ولهذا ايضاً جاء في قول له رحمه الله او في كلام له رحمه الله في شرح اه بعض الكتب قال هذا يروى عن ابن عمر هذا يروى عن ابن عمر وفي سند هذا الاثر عن ابن عمر رضي الله عنهما آ كلام

قال لان ذلك قد روي عن النبي صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمه الله تعالى ويطوف سبعة اشواط ويرمل في جميع الثلاثة الاول من الطواف الاول. وهو الطواف الذي يأتي به اول ما يقدم مكة سواء كان معتمراً او متمتعاً او محرماً بالحج وحده او قارناً بينه وبين العمرة ويمشي في الاربعة الباقية بيتداً كل شوط بالحجر الاسود ويختتم به والرمل هو الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى ويستحب قال رحمه الله تعالى ويطوف آ سبعة اشواط ويطوف سبعة اشواط ويرمل في جميع الثلاثة الاول من الطواف الاول من الطواف الاول وشرح الشيخ رحمه الله معنى الرمل قال هو الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى. الاسراع في المشي مع مقاربة اه الخطى اه يسمى الرمل قال في جميع الثلاثة الاول من الطواف الاول وهو الطواف الذي يأتي به اول ما دون مكة اول ما يقدم مكة سواء كان معتمراً او متمتعاً او محرماً بالحج وحده او قارناً بينه وبين العمرة. فهذا الطواف الذي هو طواف العمرة او طواف القدوم بالنسبة للقارن والمتمتع يشرع فيه الرمل يشرع في هذا الطواف الاول الرمل وهو المقاربة الاسراع في المشي مع مقاربة اه الخطى ويمشي في الاربعة الباقية ويمشي في الاربعة الباقية بيتدي كل شوط بالحجر الاسود ويختتم به بيتداً كل شوط بالحجر الاسود ويختتم به هذا الرمل مثل ما بين الشيخ رحمه الله تعالى مشروع في اه الثالث الاشواط الاول لكن لو ان مثلاً احد الحجاج نسي هذه السنة في الثلاثة الاشواط الاول ثم تذكر في الشوط الرابع مثلًا تذكر في الشوط الرابع فهل له ان يرمل قضاء في الاشواط هل له ان يرموا القضاء قضاء في الاشواط الثلاثة في بعد الاشواط الثلاثة الاول هل له ان يرمل ثلاثاً

الجواب انه لا لا يشرع له لان هذه عبادة فات محلها. هذه عبادة فات محلها اشواط الثلاثة الاول محلها الاشواط الثلاثة الاول فان فعل ذلك وتيسر له ذلك فان نسي ذلك فتكون فاتته هذه السنة ايضا اذا كان الصحن صحن الطواف مكتظ بالحجاج وفيه زحام الناس اجسامهم متلاصقة وقريبة من بعض لا يتهياً أه مثل ذلك الرمل الا بنوع من أه أه الاذي لمن حوله من الناس. فاذا كان هناك زحام لا يفعل ذلك لان عدم ايذاء الناس واجب فاذا كان يترتب على هذه السنة اذى للاخرين لا يفعلها مثل ما مر معنا أه الاشارة الى ذلكم أه في أه ما يتعلق بتقبيل الحجر الاسود. كذلكم اذا كان مع الرجل نساء ويحتجن الى مساعدة مثل امرأة كبيرة تحتاج الى خدمته و ان يمسك بيدها مثلا او معه مجموعة من النساء يحتاجن الى رعاية منه فيترك الرمل. يترك الرمل ويكون مع هذه المصلحة القائمة التي تتعلق بحريمه أه تتعلق بنسائه نعم قال رحمه الله تعالى والاضطباع ويستحب له ان يضطبع في جميع هذه في جميع هذا الطواف دون غيره. والاضطباع وان يجعل وسط الرداء تحت منكبه الايمن وطرفيه على عاتقه الايسر. ذكر رحمه الله تعالى هنا سنة الاضطباع سنة الاضطباع وقال الاطباع ان يجعل وسط الرداء ان يجعل وسط الرداء تحت منكبه الايمن تحت منكبه الايمن وطرفيه على عاتقه الايسر وطرفيه على عاتقه الايسر. فهذه السنة سنة الاطباع انما تشرع في الطواف اي طواف؟ يقول رحمه الله تعالى ويستحب له ان يطبع في جميع هذا الطواف قوله هذا الطواف فالاشارة هنا الى ما تقدم اي طواف القدوم بالنسبة للقارن والمفرد وطواف العمرة بالنسبة للمتمتع فهذا الطواف يشرع في أه اشواطه السبعة كلها ان يطبع والاطباع هو ان يكون الاحرام او الرداء تحت العاتق الايمن ويكون كتفه الايمن مكشوفاً وكتفه الايسر مغطى فهذه الصفة تكون او هذه الهيئة انما تكون عند أه طواف القدوم فيما يتعلق بالمفرد والقارن وعند طواف العمرة فيما يتعلق بالمتمتع نعم قال رحمه الله تعالى وان شك في عدد الاشواط بنى على اليقين وهو الاقل. فاذا شك هل طاف ثلاثة اشواط او اربعة جعلها ثلاثة وهكذا يفعل في السعي يحصر على ضبط العدد. يعني الطواف سبعة اشواط كاملة فيحصر على ضبط العدد سواء بالحافطة اذا كانت الحافطة تساعد على الضبط او باصابع يده يا يا يعد الاشواط التي طافها فيحصر على ضبط العتد يحصر على ضبط عدد الاشواط لان المطلوب سبعة لا تنقص ولا تزيد لا تنقص ولا تزيد سبعة اشواط فالزيادة مرفوضة والنقصان ايضا مرفوض لا لا تنقص ولا تزيد بل يحصر ان يأتي سبعة اشواط كاملة فاذا ينبغي على الحاج ان يحصر على ضبط العدد فاي شك ان شك في عدد الاشواط يعني حصل عنده شك هل هي ستة التي طوفتها الان او سبعة حصل عنده شك يبني على اليقين واليقين هو الاقل فاذا شك هل هي ستة او سبعة يعتبرها ستة ويأتي بسابع ان شك هل هي خمسة او ستة يبني على اليقين وهو الاقل يطوف أه شوطين اخرين حتى تكتمل أه سبعة اشواط يقينا قال وان شك في عدد الاشواط بنى على اليقين وهو الاقل فاذا شكها ان طاف ثلاثة اشواط او اربعة جعلها ثلاثا كذا يفعل في السعي يعني اذا شك في السعي أه في أه عدد الاشواط يبني على اليقين وهو الاقل. نعم قال رحمه الله تعالى وبعد فراغه وبعد فراغه من هذا الطواف يرتدي بردائه فيجعله على كتفيه وطرفيه على صدره قبل ان يصلح ركعتي الطواف قال وبعد فراغه من هذا الطواف اي طواف القدوم للقارن والمفرد وطواف العمرة للمتمتع بعد فراغه من هذا الطواف يرتدي بردائه فيجعله على كتفيه وطرفيه على صدره قبل ان يصلي ركعتي الطواف قبل ان يصلي ركعتي الطواف واؤكد ما ذكرته سابقا الحج كله يكون على هذه الصفة من اوله لآخره يكون على هذه الصفة ان يرتدي بردائه فيجعله على كتفيه وطرفيه على صدره وطرفيه على صدره في الحج كله والاطباع فقط في طواف القدوم في طواف القدوم آآ وفي طواف العمرة لطواف القدوم للقارن والمفرد وفي طواف العمرة للمتمتع ومن الاخطاء التي توجد عند بعض الحجاج انه يطبع من اول الحج الى اخره من اول ما يلبس الاحرام الى ان يخلع الاحرام وهو مطبوع وهذا خلاف السنة وخلاف الهدي المأثور عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله تعالى ومما ينبغي انكاره على النساء وتحذيرهن منه طوافهن بالزينة والروائح الطيبة وعدم التستر وهن عورة فيجب عليهن التستر وترك الزينة حال الطواف وغيرها من الحالات التي يختلط فيها النساء مع الرجال لانهن عورة وفتنة ووجه المرأة هو اظهر زينتها فلا يجوز لها ابدؤها الا لمحارمها. لقوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولهن فلا يجوز لهن كشف الوجه عند تقبيل الحجر الاسود اذا كان يراهن احد من الرجال واذا لم يتيسر لهن فسحة لاستلام الحجر وتقبيله فلا يجوز لهن مزاحمة الرجال بل يطوفن من ورائهم وذلك خير لهن واعظم اجرا من الطواف قرب الكعبة حال مزاحمتهن الرجال. ثم ذكر

هنا رحمه الله تعالى بعض المخالفات التي يقع فيها بعض النساء بعض المخالفات التي يقع فيها بعض النساء آآ تحتاح الى ان ينبه النساء عدم الوقوع في هذه المخالفات طاعة لله واتباعا

عن للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. يقول رحمه الله مما ينبغي انكاره على النساء وتحذيرهن من طوافهن بالزينة والروائح الطيبة طوافهن بالزينة والروائح الطيبة ومن المعلوم انه قد ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان المرأة اذا استعطرت وخرجت وشمها الرجال فهي زانية لان هذا من بواعث الزنا ومن مثيراته فلتحذر المرأة من ذلك ولتحذر ايضا من ان تكون ان يكون عليها لباس زينة او تبدي شيئا من زينتها في المطاف فتؤثر على اه طائفين اما بنظر محرم او لمس محرم او شئ من هذا القبيل فلتتقي الله سبحانه وتعالى فبعض النساء اه تطوف اه بالزينة وبالروائح الطيبة وهذا امر منكر. وهذا امر منكر يجب ان تنتبه المرأة اه وتحذر من الوقوع فيه وايضا عدم التستر وهن عورة. عدم التستر وهن عورة فيجب عليهن الستر وترك الزينة حال الطواف في وغيرها من الحالات التي يختلط فيها النساء مع الرجال لانهن عورة وقتنة

ووجه المرأة هو اظهر زينتها اظهروا زينتها فلا يجوز لها ابداءه الا لمحارمها لقول الله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن ان الاية فلا يجوز لهن كشف الوجه عند تقبيل الحجر الاسود اذا كان يراهن احد من الرجال

اذا كان يراهن احد من الرجال يعني اذا كان يراها احد من الرجال فتكشف وجهها من اجل ان تفوز بهذه السنة فكشف الوجه بحيث يراه الرجال هذي معصية كشف الوجه بحيث ان يراها الرجال هذه معصية وايضا آآ ان تخرج يدها وتبديها للرجال عند الحجر لكي فاستلم ايضا هذه مخالفة ولهذا جاء عن عطاء رحمه الله تعالى انه رأى امرأة ارادت ان تستلم حجر فصاح بها قال غطي يدك. قال غطي يدك لان يد المرأة لان يد المرأة عورة

فينبغي على المرأة ان تحذر من ذلك وان تحرص على التستر اذا كانت بحضرة الرجال الا الجانب. قال اذا لم يتيسر لهن فسحة اذا لم يتيسر لهن فسحة لاستلام الحجر وتقبيله فلا يجوز لهن

مزاومة الرجال يعني بعض النساء الشواب بعض النساء الشواب تأتي الى المطاف وهو مزدحم بالرجال تأتي الى المطاف وتأتي الى المطاف وهو مزدحم بالرجال ثم تشق هذه الصفوف وقد تكون وحدها تشق هذه الصفوف تريد تقبل الحجر الاسود فتقع في مخالفة وفي فتن لعدد من الرجال من اجل ان تصل الى الحجر الاسود اه تستلمه او او تقبله فتقع في عدد من المخالفات. ولهذا جاء في الاثر

جاء في الاثر ان مولاة لعائشة ان مولاة لعائشة رضي الله عنها اتت اليها فرحة قالت يا ام المؤمنين طفت بالببيت سبعا وقبلت الحجر الاسود قالت طفت بالببيت سبعا وقبلت الحجر الاسود فقالت لها عائشة رضي الله عنها لا اجرک الله لا اجرک الله لا اجرک الله لا اجرک الله

لا اجرک الله لا اجرک الله لا اجرک الله لا اجرک الله

اتزاحمين الرجال؟ يعني ما تتقين الله؟ مزاومة الرجال هذا امر خطير وتقبيل الحجر الاسود سنة فاذا كان حصول هذه السنة يترتب عليه هذه المفسدة فلتتقي الله المرأة المسلمة ولتجتنب ذلك

حفاظا على نفسها وحفاظا ايضا على اه اه على المسلمين الطائفين نعم قال رحمه الله تعالى ولا يشرع الرمل والاصطباغ في غير هذا الطواف ولا في السعي ولا للنساء لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل الرمل والاطباغ الا في طوافه الاول الذي اتى به حين قدم مكة. ثم نبه رحمه الله

وتعالى ان الرمل الذي اه مر معنا ذكره في الثلاثة الاشواط الاول من طواف القدوم وطواف العمرة اه طواف القدوم للقارن والمفرد وطواف العمرة للمتمتع اه اه ينبه الشيخ رحمه الله هنا ان انه لا يشرع الرمل وكذلك الاطباغ في غير هذا الطواف

في غير هذا الطواف فطواف مثلا الزيارة او طواف اه الوداع او غير ذلك اه لا يشرع فيه الطباغ ولا يشرع فيه رمل وانما الرمل والطواف والاطباغ انما يشرع في طواف القدوم للقارن والمفرد

في طواف العمرة للمتمتع قال ولا في السعي ولا للنساء ايضا لا يشرع للنساء الرمل لا يشرع للنساء اه الرمل وهذا باجماع اه اهل العلم قال ابن المنذر واجمعوا الا رمل على النساء حول البيت ولا في السعي بين الصفا والمروة لان المرأة

عورة واذا رمى رملت اوسعت آآ ادى هذا الى آآ شئ حصوله شئ من التكشف لها قال اه لان النبي قال لا يشرع الرمل والاطباغ في غير هذا الطواف لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل الرمل والاطباغ الا في طواف

الشئ الاول الذي اتى به حين قدم مكة فاذا تكون هذه السنة في هذا الطواف فقط الطواف الاول واما ما عدا ذلك من الاطوفة لا يشرع فيها لا الرمل ولا الاطباغ. نعم

قال رحمه الله تعالى ويكون حال الطواف متطهرا من الاحداث والاخفاف خاضعا لربه متواضعا له ويستحب له ان يكثر في طوافه من ذكر الله والدعاء. وان قرأ فيه شيئا من القرآن فحسن

ولا يجب في هذا الطواف ولا غيره من الاطوفة ولا في السعي ذكر مخصوص ولا دعاء مخصوص واما ما احثه بعض الناس من

تخصيص كل شوط من الطواف او السعي باذكار مخصوصة او ادعية مخصوصة فلا اصل له بل مهما ما تيسر من الذكر والدعاء كفى فاذا حاذ الركن اليماني استلمه بيمينه وقال بسم الله والله اكبر ولا يقبله فانشق عليه استلامه تركه ومضى في طوافه ولا يشير اليه ولا يكبر عند محاذاته لان ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم ويستحب له ان يقول بين الركن اليماني والحجر الاسود ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وكلما حاذ الحجر الاسود استلمه وقبله وقال الله اكبر فان لم يتيسر استلامه وتقبيله و اشار اليه كلما حاذاه وكبر ولا بأس بالطواف من وراء زمزم والمقام. ولا سيما عند الزحام والمسجد كله محل للطواف. ولو طاف في اروقة المسجد لاجزأه ذلك ولكن طوافه قرب الكعبة افضل ان تيسر ذلك

فاذا فرغ من الطواف ثم قال رحمه الله تعالى ويكون حال الطواف متطهرا ثم يكون ويكون حال الطواف متطهرا من الاحداث والابخاث تكون متطهرا من الاحداث والابخاث الحدث الاكبر والاصغر

والا يكون على اه ملابسه او اه اه احرامه اه ازاره ورداء شية من الخبث او شية من النجاسة وان يكون خاضعا لربه متواضعا له سبحانه وتعالى ويستحب له ان يكتر في طوافه من ذكر الله. يستحب له ان يكتر في طوافه من ذكر الله والدعاء وان قرأ فيه شية من القرآن فحسن وليس هناك كما يبين الشيخ رحمه الله ادعية خاصة اه الطواف فيستحب له في الطواف ان يذكر الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهذه الكلمات هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى

على ويدعو الله سبحانه وتعالى بما تيسر ويقرأ اه مما يحفظ من من كتاب الله سبحانه وتعالى بحيث يشغل آ وقت الطواف بالذكر والدعاء وقرآءة القرآن. ولا يجب في هذا الطواف ولا غيره من الاطوفة

ولا في السعي ذكر مخصوص ذكر مخصوص ولا دعاء مخصوص ونجد ان هناك كتيبات بايدي بعض الحجاج يكتب فيها دعاء الشوط الاول دعاء الشوط الثاني دعاء الشوط الثالث ثم ايضا في السعي الشوط الاول والثاني والثالث الى اخره هذا كله لا اصلا ده كله لا اصل له. ومثل هذه الكتب ينبغي على الحاج ان لا يستعمل شيئا منها وذلك لان هذا الامر لا لا اصل له عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

هذا يقول رحمه الله واما ما حدثه بعض الناس من تخصيص كل شوط من الطواف او السعي باذكار مخصوصة او ادعية مخصوصة فلا اصل له بل مهما تيسر من الذكر والدعاء كفى الذي يتيسر لك

من الذكر والدعاء يكفيك وايضا مما ينبه عليه في هذا المقام ان الدعاء الجماعي لا يشرع بل هو من الامور المحدثه الدعاء الجماعي الذي يكون بصوت واحد وبصوت عال هذا لا اصل له. وكم من الاذى الذي يحصل للطائفين؟ والارباك لهم في ادعيتهم اذكارهم او في قراءتهم لكلام الله سبحانه وتعالى بسبب تلك الاصوات العالية. احيانا مثلا تكون تقراً في طوافك ايات من القرآن او سورة من القرآن ويمر بجانبك مثلا جماعة خمسين ستين وبصوت واحد

وكل واحد من هؤلاء باعلى ما يكون من صوته يرددون دعاء واحدا فتجد نفسك ضاع منك ما ما كنت تقراه او ما كنت تدعو به او ما كنت تذكر الله سبحانه وتعالى به وهذا من التشويش على الطائفين وهو فعل في اصله لا غير ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا مأثور عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم. يقول رحمه الله فاذا حاذ ركن اليماني استلمه بيمينه وقال اه بسم الله والله اكبر يعني ان حصل

ان حصل او تيسر له الاستلام يعني ان يمسح بيمينه على الركن اليماني يكبر اما اذا لم يتيسر له استلام الركن اليماني يمضي دون تكبير. يمضي دون تكبير ولا يقبله لان التقبيل انما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر الاسود خاصة فانشق عليه استلامه تركه ومضى في طوافه يعني لكثرة الناس وشدة الزحام انشق عليه استلامه وتركه ومضى في طوافه ولا يشير اليه ولا يكبر عند محاذاته

تكبير انما يكون عنده محاذاة الحجر الاسود قال لان ذلك لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم قال ويستحب له ان يقول بين الركن اليماني والحجر الاسود

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذه دعوة عظيمة ثبت في صحيح مسلم انها من اكثر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما يدعو بهذه الدعوة

التي جمعت خيري الدنيا والآخرة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قول ربنا اتنا في الدنيا حسنة ماذا يتناول ربنا اتنا في الدنيا حسنة كل خير يخطر ببالك من خيرات الدنيا وحسنات الدنيا تتناوله

هذه الدعوة ربنا اتنا في الدنيا حسنة البيت الواسع المركب الهني الزوجة الصالحة الذرية الصالحة المال الطيب كل هذا يدخل تحت ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ايضا كل خيرات الآخرة داخله تحت هذه الدعوة

كلها داخله تحت هذه الدعوة فهذه الدعوة جمعت خير الدنيا والآخرة وكان بعض السلف اذا عرضت له حاجة جعلها في هذه الدعوة مثلا يريد زوجة صالحة يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة يريد مثلا مركبا هنيئا قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار يجعل حاجته في هذه الدعوة التي اه جمعت للانسان اه خير الدنيا والآخرة فهذه دعوة يحرص عليها المسلم وثبت

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه كان يدعو بها بين الركن اليماني والحجر الاسود وزيادة آآ وقنا عذاب وزيادة وادخلنا الجنة مع الابرار يا عزيز يا غفار هذي غير ثابتة وزيادة وادخلنا الجنة مع الابرار يا عزيز يا غفار غير ثابتة. من حيث المعنى صحيحة. لكن اتخاذها سنة اتخاذها سنة هذا له ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام فاذا اتى الانسان بهذا الدعاء على اعتبار انه دعاء مشروع في هذا الموضوع يقال له هذا لم يصح

والنبي عليه الصلاة والسلام احرص منا على الخير وكان يقول بين الحجر الاسود والركن اليماني ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ولم ينقل عنه وادخلنا الجنة مع الابرار يا عزيز يا غفار. لم ينقل عنه ذلك على ان قوله وادخلنا الجنة مع الابرار داخل في قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة لان مما يشمله في الآخرة حسنة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة مما يشمله في في الآخرة دخول الجنة ومن اعظم الحسنات التي تنال اه في الآخرة للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة اي النظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وتعالى لا نعم قال رحمه الله كلما نعم وكلما حاذ الحجر الاسود استلمه وقبله كلما حاذ الحجر الاسود استلمه وقبله قال الله اكبر كلما حاذاه استلمه وقبله وقال الله اكبر. ان لم يتيسر الاستلام والتقبيل كبر. فان لم يتيسر استلامه وتقبيله اشار اليه كلما حاذاه وكبر ولا بأس بالطواف من وراء زمزم

عندما يزدحم المطاف لا بأس بالطواف من وراء زمزم والمقام اي مقام ابراهيم ولا سيما عند الزحام والمسجد كله محل الطواف والمسجد كله محل للطواف ولو طاف في اروقة المسجد اجزأه ذلك. ولو طاف في اروقة المسجد ذلك ولكن طوافه قرب الكعبة افضل ان تيسر. كلما كان قريبا افضل لكن ان كان آآ آ آ ثمة زحام شديد فلو طاف في اي مكان من المسجد اه سواء في الصحن صحن المطاف او في اروقة

اروقة المسجد الحرام الاروقة هي الاجزاء المسقوفة. الاروقة هي الاجزاء المسقوفة هو المكان المكشوف الذي حول اه البيت نعم قال رحمه الله تعالى فاذا فرغ من الطواف صلى ركعتين خلف المقام ان تيسر ذلك وان لم يتيسر وان لم يتيسر ذلك لزحام ونحوه صلاهما في اي موضع من المسجد ويسن ان يقرأ فيهما بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الركعة الثانية هذا هو الافضل وان ابغيرهما فلا بأس ثم يقصد الحجر الاسود فيستلمه بيمينه ان تيسر ذلك. اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ثم قال رحمه الله فاذا فرغ من الطواف اذا فرغ من الطواف اي اكمل الاشواط السبعة صلى ركعتين خلف المقام ان تيسر ذلك واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ان تيسر ذلك صلى خلف المقام مقام ابراهيم ركعتين لكن اذا كان آآ صحن المطاف ممتلى بالطائفين فالاحقية لهم الاحقية للطائفين لان هذا مكان الطواف واما صلاة ركعتين في اي مكان من المسجد يذهب ويصليها بعيدا عن اه ذلك الزحام ويترك هذا المكان للطائفين فتقصد بعض الحجاج في شدة الزحام اه الطواف خلف المقام هذا فيه ايذاء شديد للطائفين خاصة عندما يكون الزحام

اه في المطاف شديدا عندما يكون الزحام في المطاف شديدا بعض الحجاج يتقصد ان يصلي اه خلف المقام اي يصلي ركعتين خلف المقام ويأتون بالاقوية منهم يصدون الطائفين يصدون الطائفين عن هؤلاء المصلين مما يسبب ضنكا وشدة واذى عظيما للطائفين الشيخ رحمه الله تعالى ينبه يقول ان تيسرت الركعة الركعتان خلف المقام فعل ذلك. اما اذا كان المطاف مزدحم اذا كان المطاف مزدحم بالطائفين يصليها في اي موضع من المسجد قال ويسن ان يقرأ فيهما اي الركعتين بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى وقل هو الله احد في الركعة الثانية وهاتان السورتان هما سورة الاخلاص. لان فيهما اخلاص فيهما الاخلاص لله سبحانه وتعالى بنوعي التوحيد العلمي والعملية الاخلاص لله جل شأنه بنوعي التوحيد العلمي والعملية. فسورة قل يا ايها الكافرون هذي فيها الاخلاص لله في التوحيد العملي قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين

هذه سورة اخلاص وقد صح عن النبي عليه الصلاة والسلام صح عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ الندب لقرائتها عند النوم وقال من قرأها ونام كتبت له براءة من الشرك

وكان بعض السلف يسمي هذه السورة المقشقة لانها تقشكش الشرك فيها اخلاص لله سبحانه وتعالى. اخلاص العبادة لله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين هذا اخلاص لله سبحانه

وتعالى في العبادة وسورة قل هو الله احد فيها اخلاص لله في التوحيد العلمي قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ففيها الايمان بالله وبصفاته وبوحدانيته سبحانه وتعالى وصمديته

وانه سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له آآ كفوا احد ففي السورتين اه الاخلاص لله سبحانه وتعالى. فصح عن النبي عليه

الصلاة والسلام مشروعية قراءة هاتين آ السورتين

قراءة هاتين السورتين عند الطواف اه عند اداء ركعتي الطواف بعد الفراغ من الطواف وجاءت مشروعية قراءة هاتين السورتين في يوم المسلم وليلته مرات عديدة فيشرع فيشرع قراءتهما في نافلة الفجر في نافلة الفجر ويشرع ايضا قراءتهما في نافلة المغرب ويشرع قراءتهما في الشفع والوتر ويشرع ايضا قراءتهما عند النوم فهذه اربعة مواضع هذي اربعة مواضع في يوم المسلم وليلته يشرع فيهما قراءة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وهذا كله اه يجدد في المسلم التوحيد ولا سيما اذا كان يقرأ ويتدبر ويفهم المعاني والدلالات فهذا كله تجديد لعهد التوحيد وميثاقه العظيم في الصباح وفي المساء وعند النوم يعتني هاتين قراءه هاتين السورتين وآ ايضا مثل ما صح هنا عن النبي عليه الصلاة والسلام ان يقرأهما في آ ركعتي آ الطواف قال يقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى بقل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد هذا هو الافضل وان قرأ بغيرهما فلا بأس به لكن هذا الاولى والافضل لكن لو قرأ بسور اه سور اخرى لا بأس بذلك ولا حرج لكن الاولى ان يقرأ بهاتين السورتين مثل ايضا في آ نافلة الفجر لو قرأ الانسان بغير هاتين السورتين لا بأس بذلك لكن الافضل ان يقرأ بهاتين السورتين. ولم ينقل اه اه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه رفع يديه ودعا بعد آ هاتين آ الركعتين لم ينقل عنه عليه الصلاة والسلام انه آ رفع يديه وودعا آ بعد هاتين الركعتين قال ثم ثم يقصد الحجر الاسود يعني بعد الركعتين يقصد الحجر الاسود فيستلمه بيمينه ان تيسر ذلك اقتداء بالنبي صلوات الله وسلامه عليه آ في ذلك لان هذا ثبت في حديث جابر في صحيح مسلم نعم قال رحمه الله تعالى ثم يخرج الى الصفا من بابه فيلقاه او يقف عنده والرقى على الصفا افضل ان تيسر. ويقرأ عند بدء ويقرأ عند بدء الشوط الاول قوله تعالى ان الصفا والمروة من الله ويستحب ان يستقبل القبلة على الصفا ويحمد الله ويكبره ويحمد الله ويكبره ويقول لا اله الا الله ويكبره ويقول لا اله الا الله ويكبره ويقول لا اله الا الله وحده لا اله الا الله وحده لا اله الا الله ويكبره ويقول لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم يدعو بما تيسر رافعا يديه ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات ثم ينزل فيمشي الى المروة حتى يصل الى العلم الاول فيسرع الرجل في المشي الى ان يصل الى العلم الثاني اما المرأة فلا يشرع لها الاسراع بين العلمين لانها عورة وانما المشروع لها المشي في السعي كله ثم يمضي فيرقى المروة او يقف عندها والرقى عليها افضل ان تيسر ذلك ويقول ويفعل على المروة كما قال وفعل على الصفا ما عدا قراءة الاية وهي قول قوله وهي قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فهذا انما يشرع عند الصعود الى الصفا في الشوط الاول فقط. تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم ينزل فيمشي في موضع مشيه ويسرع في موضع الاسراع حتى يصل الى الصفا ويفعل ذلك سبع مرات ذهابه شوط شوط لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكر وقال خذوا عني مناسككم ويستحب ان يكثر في سعيه من الذكر والدعاء بما تيسر. وان يكون متطهرا من الحدث الاكبر والاصغر. ولو سعى على غير طهارة اجزاء ذلك وهكذا لو حاضت المرأة او نفست بعد الطواف سعت واجزأها ذلك لان الطهارة ليست شرطا في سعي وانما هي مستحبة كما تقدم. نعم ثم قال رحمه الله تعالى آ ثم يخرج الى الصفا ثم يخرج الى الصفا من بابه فيرقاه ان يصعد آ الصفا او يقف عنده او يقف عنده الصفا آ جبل آ معروف فيقول الشيخ ان ان تيسر له ان يرقاه فعل وان لم يتيسر يقف عنده والرقى على الصفا افضل ان تيسر ذلك. ان تيسر ذلك ويقرأ عند بدء الشوط الاول قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله والنبي عليه الصلاة والسلام عندما صعد الى الصفا قرأ هذه الاية وقال نبأ بما بدأ الله به والله عز وجل بدأ الاية بالصفا وقدم الصفا على المروة فيقول النبي عليه الصلاة والسلام نبأ بما بدأ الله به وبدأ صلوات الله وسلامه عليه بالصفا ولهذا يكون البدء بالصفا ويستحب عند صعود الصفا ان تقرأ هذه الاية الكريمة. قال ويستحب ان يستقبل قبلة على الصفا يقف على الصفا مستقبلا القبلة ويحمد الله ويكبره ويقول لا اله الا الله ويكبره ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ليحيي ويميت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده يكرر اه ذلكم ثلاث مرات ثم يدعو بما تيسر رافعا يديه ويكرر هذا الذكر والدعاء ثلاث مرات مستقبلا اه القبلة ثم يتجه الى المروة ثم ايضا كما سيأتي تنبيه الشيخ على المروة يفعل مثل ما فعل على الصفا قال ثم ينزل فيمشي الى المروة حتى يصل الى العلم الاول يصل الى العلم الاول فيسرعوا الرجل في المشي الى ان يصل

الى العلم الثاني اما المرأة فلا يشرع لها الاسراع بين العلمين لانها عورة وانما المشروع لها المشي في السعي كله لانها عورة وانما المشروع لها المشي اه في السعي كله العلم العلمان واضحان وعليهما يعني آآ لون مميز بحيث كل حاجة يتهيأ له ان يراهما فبين العلمين يكون هذا الاسراع كما بين آآ الشيخ رحمه الله تعالى

قال ثم يمشي فيرقى المروة او يقف عندها. والرقي عليها افضل ان تيسر ذلك ويقول ويفعل على المروة. كما قال وفعل على الصفا ما عدا قراءة الآية قول الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله هذه انما تقرأ اه في اول الامر على الصفا

قال فهذا انما يشرع عند الصعود الى الصفا في الشوط الاول فقط تأسيا آآ بالنبي صلوات الله وسلامه عليه وقد بين الشيخ رحمه الله تعالى ان تكرار ذلك لا يعلم له ما يدل على استحبابه يعني تكرار قراءة هذه الآية على الصفا في اه الاشواط الاخرى وكذلك على المروة بين رحمه الله انه لا يعلم ما يدل على استحباب ذلك قال فهذا انما يشرع عند الصعود الى الصفا في الشوط الاول فقط تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال ثم ينزل اي من المروة فيمشي في موضع ماشية ويسرع في موضع الاسراء حتى يصل الى الصفا يفعل ذلك سبع مرات سبع مرات ذهابه شوط ورجوعه شوط لان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ما ذكر وقال خذوا عني مناسككم

الذهاب من الصفا الى المروة شوط ومن المروة الى اه الصفا شوط وعليه فان البدء يكون بالصفاء والانتهاء يكون بالمروة لا يمكن ان يكون الانتهاء بالصفا لان المطلوب سبعة اشواط

المطلوب سبعة اشواط من الصفا الى المروة شوط ومن المروة الى اه الى الصفا شوط. ولهذا اه من الصفا الى المروة اوتار ومن المروة الى الصفا اشفاه لو كان الحاج

اه اه يسعى من المروة الى الصفا يسعى من المروة الى الصفا وشك هل هل هو في الشوط الرابع او الخامس فما رأيكم في هذا الشك هل يمكن ان يكون في الشوط الخامس

في سعيه من من المروة الى الصفا لا يمكن فالاوتار من الصفا الى المروة والاشفاع من المروة الى الصفا ولهذا يكون الانتهاء عند المروة وبهذا تكمل سبعة اه اشواط ومن يجهل ذلك ربما ظن ان من الصفا الى الصفا شوط

ربما ظن ولهذا بعض الحجاج فعلا يخطئ ويفعل ذلك فيكون طاف اربع عشرة شوطا والمشروع انما هو سبعة اشواط من الصفا الى المروة شوط ومن المروة الى الصفا شوط هذا هو المشروع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال خذوا عني مناسككم. نعم ويستحب ان يكثر قرأناها يا شيخ ويستحب ان يكثر في سعيه الذكر والدعاء بما تيسر يكثر اه الذكر والدعاء مثل ما ذكر رحمه الله تعالى

اه في في المطاف وليس هناك اه ادعية مخصوصة وما يوجد في بعض الكتيبات من تخصيص ادعية للمسعى هذا كله مما لا اصل له قال ولو سعى على غير طهارة اجزأه ذلك. اما في الطواف لابد ان يكون على طهارة

لكن آآ السعي لو سعى على غير طهارة اجزأه ذلك وهكذا لو حاضت المرأة او نافت بعد الطواف سعت واجزأها ذلك لان الطهارة ليست شرطا في السعي وانما هي مستحبة

كما تقدم نعم قال رحمه الله تعالى فاذا كمل السعي حلق رأسه او قصره والحلق للرجل افضل فان قصر وترك الحلق للحج فعسى واذا كان قدومه مكة قريبا من وقت الحج فالتقصير في حقه افضل ليحلق بقية رأسه في الحج. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم هو واصحابه

في رابع ذي الحجة امر من لم يسق الهدى ان يحل ويقصر ولم يأمرهم بالحلق ولا بد في التقصير من تعميم الرأس ولا يكفي تقصير بعضه كما ان حلق بعضه لا يكفي

والمرأة لا يشرع لها الا التقصير. والمشروع لها ان تأخذ من كل ظفيرة قدر انملة فافل. والانملة هي رأس ولا تأخذ المرأة زيادة على ذلك نعم. فاذا فعل المحرم ما ذكر فقد تمت عمرته والحمد لله

وحل له كل شيء حرم عليه بالاحرام الا ان يكون قد ساق الهدى من الحل فانه يبقى على احرامه حتى يحل من الحج والعمرة جميعا واما من احرم بالحج مفردا مفردا او بالحج والعمرة جميعا فيسن له ان يفسخ احرامه الى العمرة ويفعل ما يفعل المتمتع الا ان يكون قد ساق الهدى. لان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بذلك. وقال لولا اني سقت الهدى لاحتلت ومعكم ثم ذكر رحمه الله تعالى هنا هذا الواجب من واجبات

آآ العمرة وهو حلق الرأس او تقصيره والحلق للرجل افضل فيقول رحمه الله فاذا اكمل السعي واكمله يكون باكمال الشوط السابع من الصفا الى المروة فاذا اكمل آآ السعي حلق رأسه او قصره والحلق للرجل افضل

لان النبي عليه الصلاة والسلام دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة اه واحدة فان قصر وترك الحلق للحج فحسن وخاصة اذا كان الحج قريبا واذا كان قدومه مكة قريبا من وقت الحج فالتقصير في حقه افضل

فالتقصير في حقه افضل ليحلق بقية رأسه في الحج ليحلق بقية رأسه في الحج لان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم هو واصحابه مكة في رابع ذي الحجة امر من لم يسق الهدى ان يحل

قصر ولم يأمرهم بالحلح فاذا كان وقت الحج قريبا الاولى والافضل بالحاج هو ان يقصر حتى يستبقي شيئا من شعر رأسه ليحلقه يوم اه النحر قال رحمه الله تعالى ولا بد في التقصير من تعميم الرأس
لابد في التقصير من تعميم الرأس ولا يكفي تقصير بعضه كما ان حلق بعضه لا يكفي والله سبحانه وتعالى قال محلقين رؤوسكم ومقصرين اي رؤوسكم ومن المعلوم لو ان شخصا
حلح بالموس بالموس حلق رأسه قليلا من يسار من يساره وقليلا من يمينه وقليل من الاعلى وقال لاخوانه انا لقد حلقت رأسي ماذا يقولون له ما حلقت رأسك مثله تماما لو اخذ شعيرات قليلة من اليسار وشعيرات قليلة من من فوق وشعيرات قليلة من من اليمين وقال قصرت رأسي وقال ما
رأسك فكما انه لا بد في الحلح ان يعمم الرأس بمعنى ان يحلق الرأس كاملا فكذلك لابد في التقصير من تعميم الرأس كاملا بحيث يأخذ من جميع شعر رأسه لا ان يأخذ شعيرات قليلة
بعض الحاج يتهاون في هذا الامر فتجد بالمقص يأخذ شعرتين او ثلاث من هنا وشعرتين وثلاث من اليمين وشعيرات من ويكتفي بذلك هذا لا يكفي لابد من تعميم شعر الرأس
بالحلح او بالتقصير والمرأة لا يشرع لها الا التقصير. المرأة لا يشرع لها الا التقصير والمشروع لها ان تأخذ من كل ظفيرة قدر انملة فافل والانملة طرف او رأس الاصبغ
رأس الاصبغ ولا تأخذ المرأة زيادة على ذلك ولا تأخذ المرأة زيادة على ذلك آ قال رحمه الله تعالى فاذا فعل المحرم ما ذكر فقد تمت عمرته والحمد لله وحل له كل شيء حرم عليه بالاحرام الا ان يكون قد ساق الهدى من الحل فانه يبقى على احرامه حتى يحل من والعمرة جميعا لان هؤلاء اه منهم من هو اه متمتع فهذا يطوف ويسعى ويقصر وتنتهي عمرته ومنهم من هو قارن ومنهم من هو قارن او مفرد فهذا لا يقصر هذا لا لا يقصر لا يأخذ من شعر رأسه
بل يبقى على احرامه يبقى على احرامه لكن ان كان لم يسق الهدى ان كان لم يسق الهدى فالاولى والافضل في حقه ان يتحلل ويجعلها عمرة لان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى ذلك قال واما من احرم بالحج مفردا او بالحج والعمرة جميعا فيسن له ان يفسخ
احرامه احرامه الى العمرة ويفعل ما يفعله المتمتع الا ان يكون قد ساق الهدى لان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بذلك وقال لولا اني سقت الهدى لاحتلت معكم
وايضا قال لو استقدمت من امري ما استدبرت لما لما سقت الهدى ولجعلتها عمرة. نعم قال رحمه الله تعالى وان حاضت المرأة او نfst بعد احرامها بالعمرة لم تطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى تطهر فاذا
طهرت طافت وسعت وقصرت من رأسها وتمت عمرتها بذلك فان لم تطهر قبل يوم التروية احرمت بالحج من مكانها الذي هي مقيمة فيه وخرجت مع الناس الى منى وتصير بذلك قارنة بين الحج والعمرة. وتفعل ما يفعله الحاج من الوقوف بعرفة وعند المشعر
ورمي الجمار والبيت بمزدلفة ومنى ونحر الهدى والتقصير فاذا طهرت طافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة طوافا واحدا وسعيها واحدا واجزاءها ذلك عن حجها وعمرتها جميعا عائشة رضي الله تعالى عنها انها حاضت بعد احرامها بالعمرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير الا
توفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه واذا رمت واذا رمت الحائض او النفساء الجمرة يوم النحر وقصرت من شعرها حللها كل شيء حرم عليها بالاحرام كالطيب ونحوه الا الزوج حتى تكمل حجها كغيرها من النساء الطاهرات
فاذا طافت وسعت بعد الظهر حللها زوجها ذكر رحمه الله تعالى في هذه المسألة بعض الاحكام المتعلقة بالمرأة الحائض قال رحمه الله ان حاضت المرأة اونی نfst بعد احرامها ان حاضت المرأة او نfst
بعد احرامها بالعمرة لم تطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى تطهر يعني وصلت الى البيت وهي قد لبت بالعمرة وصلت الى البيت وهي قد لبت بالعمرة وكانت حائضا فليس لها ان تطوف لان من شرط الطواف الطهارة
من شرط الطواف الطهارة فيقول الشيخ ان طهرت ان طهرت ان طهرت طافت وسعت وقصرت من رأسها وتمت عمرتها بذلك فان لم تطهر قبل يوم التروية يعني جاء يوم التروية وهي لم تطهر ماذا عليها
قال احرمت بالحج من مكانها. احرمت بالحج من مكانها الذي هي مقيمة فيه وخرجت مع الناس الى منى يعني تدخل عمرتها في ماذا في حجها فتكون بذلك خارنة تكون بذلك قارنا. ومن المعلوم ان اعمال القارن
مثل اعمال المفرد اعمال القارن مثل اعمال المفرد لانه ادخل العمرة في الحج ويأتي باعمال الحج فقط والعمرة ادخلت في الحج بالنية ولهذا القارن والمفرد عملهما واحد لكن النية مختلفة هذا لبي بالحج مفردا
وهذا لبي بهما معا والعمل واحد من اوله لآخره لكن القارن عليه دم عليه هدي هدي القارن عليه هدي هدي التمتع يعني هدي الجمع بين الحج والعمرة هو المفرد ليس عليه هدي. وال عمل كله واحد
فاذا حاضت المرأة وجاء يوم التروية ولم تطهر تدخل عمرتها في حجها فتكون قارنا تدخل عمرتها في حجها فتكون آ قارنا وتفعل ما

يفعله الحاج من الوقوف بعرفة وعند المشعر الحرام رمي الجمار والمبيت بمزدلفة ومنى ونحر الهادي والتقصير كل ذلك تفعله ولا يشترط في شيء منه الطهارة فاذا طهرت طافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة طوافا واحدا وسعيها واحدا لماذا لانها اصبحت قارنا ادخلت عمرتها في حجها والقارن من كما هو معلوم عليه طواف واحد وسعي اه واحد قال واجزأها ذلك عن حجها وعمرتها جميعا لحديث عائشة رضي الله عنها انها حازت بعد احرامها بالعمرة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم افعلي ما يفعل الحاج غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري متفق عليه. قال واذا رمت الحائض او النفساء الجمره يوم النحر وقصرت من شعرها حللها كل شيء حرم عليها بالاحرام كالطيب ونحوه الا الزوج وهذا يسمى التحلل الاول والتحلل الاول فيكون حل لها بذلك كل شيء الا الزوج حتى تكمل حجها كغيرها من النساء الطاهرات فاذا طافت وسعت بعد الطهر حللها اه زوجها ثم بعد ذلك آآ اخذ يذكر ما يتعلق بيوم التروية وما بعده ونسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله اللهم اقسام لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا يا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلنه اللهم اغفر ذنوبنا المذنبين وتب على التائبين واكتب الصحة والسلامة والغنيمة والعافية والاجر المغفور للحجاج والمعتمرين عموم المسلمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبل سلام واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعلنا مباركين اينما كنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين